

إصلاح المنطق لابن السكيت

(أحافرة على صلع وشيب ... معاذ الله من سفه وعار) .

كأنه قال أأرجع في صباي وأمرني الأول بعد أن صلعت وشبت وتقول فلان يسأل ولا تقل يتصدق إنما يتصدق المعطي قال الله جل ثناؤه (وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين) وتقول لقد تعلمت العلم قبل أن يقطع شرك وسرك وهو ما يقطع من المولود مما يكون متعلقا بالسرة ولا تقل قبل أن تقطع سرتك إنما السرة الباقية على البطن ويقال قد سر الصبي إذ قطع سره وتقول يا مصان وللأنثى يا مصانة ولا تقل يا ماصان قال الشاعر .

(فإن تكن موسى جرت فوق بظرها ... فما خنت إلا ومصان قاعد) .

وتقول للرجل يا لكع وللمؤنث يا لكاع وتقول خذه من رأس ولا تقل من الرأس وتقول قد قدم من رأس عين ولا تقل من رأس العين وتقول لقيت فلانا وفلانة إذا كنيت عن الآدميين قلت بغير ألف ولام فإذا كنيت عن البهائم قلت بالألف واللام تقول حلبت الفلانة وركبت الفلانة وتقول قد عايرت الموازين عيارا ويا فلان عاير ميزانك ولا تقل عير وقد عيرته بذنبه تعييرا وتقول قد طارقت نعلي وقد واكب البعير إذا لزم الموكب وقد عار الظليم يعار